– مدرس

– وكم أبنا عندك!

– بنت ولد.

– هكذا يستطيع الإنسان أن يعيش. طبعا تعطى دروسا خصوصية.

– قليل جدا، لا أعطى أكثر من درسين فى اليوم.

– فسكت قليلا ثم قال:

– اسمع يا حضرة . سأقول لك شيئا لا تعرفونه أنتم الذين تعتبرون أنفسكم المتنورين. نحن متنورون مثلكم. ربما أكثر ولا مؤاخذة، وأكبر دليل على هذا أننا نكسب أضعاف ما تكسبون.

– هذا واضح وأنا شخصيا أرى أن أى فنى يدوى أفضل لهذا البلد من عشرة كتبة على مكاتب، وحكاية الأفندى والعامل هذه مسالة قديمة انتهى أوانها باختفاء الطربوش، وقد كنا فى الماضى نقول إن الأفندية أكثر فهما واهتماما بشئون البلد. ولكن تطور الأحوال لم يدع للأفندية وفيهم خريجو الجامعات وقتا ولا قدرة على العناية بشئون البلد، فهم مساكين تعساء ويلهثون وراء لقمة العيش.

فأشعل سيجارة ونظر إلى وقال: يبدو يا حضرة أنك رجل فهيم. وأرجو أن تسمح لى بأن أطلب لك قهوة.

– أنا لا أشرب هنا شيئا فهذا مولد والفنجان ينتقل من فم إلى فم دون غسيل تقريبا وأنا لست ناقصا عدوى.

– إذن ما رأيك فى أن نذهب إلى بيتى؟ إنه على خطوتين من هنا وأنا أعمل لك القهوة بنفسى فأنا لا أريد أن آخذ الحرمة والأولاد إلى البيت الآن فالحقيقة هى أن لدى مشكلة أريد أن أعرضها على رجل فهيم مثلك:

– هذا يسرنى.